

الأمم المتحدة: 4 ملايين و380 ألف لاجئ يفرون من أوكرانيا



جنيف - أ ف ب

فر أكثر من 4 ملايين و380 ألف لاجئ أوكراني من بلادهم منذ الهجوم الروسي في 24 فبراير، وفق تعداد مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين.

وأحصت المفوضية 4,382,316 لاجئاً أوكرانياً، الجمعة، وازداد عددهم بـ62,822 عن آخر حصيلة نشرت الخميس. وقال الناطق باسم المفوضية مات سالتمارش في مؤتمر صحفي في جنيف: «لاحظ موظفو المفوضية أن اللاجئين الذين وصلوا حديثاً يأتون من مناطق مختلفة من البلاد بما فيها الشرق، فيما قال بعضهم إنهم أمضوا أسابيع في منازلهم أو في ملاجئ في ظروف مزرية». ولم تشهد أوروبا مثل هذا التدفق للاجئين منذ الحرب العالمية الثانية. وتشكل النساء والأطفال نحو 90 % من الذين فروا من أوكرانيا، في حين لا تسمح السلطات الأوكرانية بمغادرة الرجال في سن القتال.

وفر نحو 210 آلاف شخص غير أوكراني من البلاد ويواجهون أحياناً صعوبات في العودة إلى بلدانهم الأم، بحسب المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة.

وتقدر الأمم المتحدة عدد النازحين داخل أوكرانيا بنحو 7,1 مليون.

واضطّر أكثر من 11 مليون شخص، أي أكثر من ربع السكان، إلى مغادرة منازلهم إما عن طريق عبور الحدود بحثاً عن ملجأ في البلدان المجاورة وإما سعياً إلى ملاذ آمن آخر في أوكرانيا.

قبل هذا النزاع، كان عدد سكان أوكرانيا أكثر من 37 مليوناً في الأراضي التي تسيطر عليها كييف ولا تشمل شبه جزيرة القرم (جنوب) التي ضمتها روسيا في عام 2014 ولا المناطق الشرقية الخاضعة لسيطرة الانفصاليين المواليين لروسيا منذ العام نفسه.

وتستقبل بولندا أكبر عدد من اللاجئين.

وتقدر الشرطة عند الحدود البولندية أن 502 ألف شخص عادوا إلى أوكرانيا منذ الصراع، وقبل الأزمة، كانت بولندا تستقبل حوالي 1,5 مليون أوكراني جاء معظمهم للعمل.

وأشارت مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين إلى أن 671,334 شخصاً دخلوا إلى رومانيا، بحلول 7 إبريل، ووصل جزء كبير منهم عبر مولدافيا ثم تابعوا رحلتهم إلى بلدان أخرى.

واستقبلت مولدافيا الدولة الصغيرة التي يبلغ عدد سكانها 2,6 مليون نسمة، وهي من الأفقر في أوروبا، ولكن الأقرب إلى ميناء أوديسا الأوكراني، 404,257 لاجئاً، وفقاً لإحصاءات مفوضية اللاجئين.

وتشجع المفوضية الأوروبية اللاجئين الأوكرانيين على مواصلة رحلتهم للاستقرار في إحدى دول الاتحاد الأوروبي الأكثر قدرة على تحمل العبء المالي.

واستقبلت المجر 408,652 أوكرانياً بحلول 7 إبريل وفقاً لأرقام مفوضية اللاجئين.

ودخل 307,772 أوكرانياً إلى سلوفاكيا، بحسب المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، حتى 7 إبريل.

وبلغ عدد من لجأوا إلى روسيا حوالي 373,589 شخصاً حتى 7 إبريل.